المحاضرة الأولي : مفهوم المشكلة الاجتماعية

يرجع الاختلاف حول تحديد مفهوم المشكلة الاجتماعية إلى مجموعة من الأسباب وهي :

١- صعوبة وجود تعريف واحد لتفسير كل المشكلات الاجتماعية .

٢- تتسم المشكلات الاجتماعية بالنسبية .

٣- ارتباط ميدان دراسة المشكلات بواقع وظروف المجتمع .

أي تعريف للمشكلة الاجتماعية يتضمن بعدين أساسيين : ظرف موضوعي وتعريف ذاتي .

الأول : وجود ظرف موضوعي : وهو ما يمكن ملاحظته وقياسه عن طريق الملاحظين الاجتماعيين المحايدين ، ويتمثل هذا الظرف الموضوعي في وجود الفقر ، الجريمة ، التوتر العرقي .

الثاني : التعريف الذاتي : عندما يكون هناك تعريف ذاتي من خلال بعض أعضاء المجتمع بأن هذا الظرف الموضوعي يعد بمثابة مشكلة . وهنا تلعب القيم دورها ، لأنه عندما يفهم بأن القيم مهددة لوجود هذا الظرف الموضوعي ، فإن هذا الظرف يصبح مشكلة اجتماعية .

المشكلة الاجتماعية بالمعني البسيط تتضمن كلمتين هما :

مشكلة : وهي تشير إلى سلوك أو موقف أو وضع غير مرغوب فيه ، ومتكرر الحدوث . كما تشير إلى وجود عوائق أمام الطرق المألوفة والمقبولة للوصول إلى الأهداف الاجتماعية.

اجتماعية : وتشير إلى أن هذا السلوك أو الموقف يدركه عدد كبير من أفراد المجتمع ، وهذه الكلمة تعبر عن التفاعل المباشر والعلاقات المتبادلة بين أفراد المجتمع .

ويعرف قاموس علم الاجتماع المشكلة الاجتماعية بأنها : موقف يؤثر في عدد كبير من الأفراد ، بحيث يعتقدون أو يعتقد بعض الأفراد أن هذا **الموقف** هو مصدر الصعوبات والمساوئ .

ويعرف بعض علماء الاجتماع المشكلة الاجتماعية بأنها « **مواقف** معينة تستوجب التصحيح ، أو ظروف معينة لها تأثيراتها في الناس بحيث يخشي المجتمع على تهديد كيانه أو نظمه منها »

المشكلة بوجه عام : تلك المشكلة التي لا تتعلق بمجتمع معين ولا بدولة بعينها مثل مشكلة التفرقة العنصرية والإرهاب ، أو السلوك الإجرامي .

المشكلة بوجه خاص : فهي تتعلق بمجتمع خاص في وقت معين ، مثل مشكلة المجاعة في بعض دول أفريقيا ، أو رفع مستوى المعيشة في مصر .

المشكلات الشخصية : تلك المعاناة من التقلبات والرفض الاجتماعي، التقلبات المالية أو من مجموعة المتاعب الناجمة عن البيئة الاجتماعية التي يعيشها .

المشكلات الطبيعية : لها أسبابها الطبيعية التي تعلل وجودها بشكل مطلق، تتمثل في الزلازل ، البراكين ، الفياضانات ، الأعاصير.

أما المشكلات الاجتماعية : فهي دائما في حاجة إلى دراسة وتفسير وتحليل ومتنوعة في المجتمع الواحد ، لأنها تؤثر بشكل كبير في أعماق السلوك الإنساني.

محاولات علماء الاجتماع لوضع تعريف للمشكلات الاجتماعية:

هورتون ولسلي : حالة تؤثر على عدد له أهمية من الناس ، بطريقة تعتبر غير مرغوبة ، ويكون هناك ثمة شعور بأنه يمكن عمل شيء بصددها من خلال العمل الجماعي .

ويتضمن تعريف هورتون ولسلي أربعة عناصر أساسية هي :

١- حالة تؤثر على عدد كبير من الناس . ٢- بطريقة غير مرغوبة . ٣- الشعور بأنه يمكن عمل شيء بصددها . ٤- من خلال العمل الجماعي .

لسيلي : جزء من السلوك الاجتماعي الذي ينتج عنه تعاسة أو شقاء خاص أو عام ، ويتطلب بالتالي إجراء جماعي لمواجهته .

روبرت دنتلر : حالة تنظر الجماعة إليها على أنها انحراف وخروج عن الحدود الاجتماعية المرسومة ، أو أنها تدمير لها .

هنري فرتشليد : موقف ينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية ، غير موافق عليه ، ولا متسامح فيه اجتماعيا ، بل أحيانا يقاوم ، ويتطلب معالجة إصلاحية ، ويتحتم تجميع الوسائل والإمكانات الاجتماعية لمواجهته ، أو على الأقل التخفيف من حدته .

بوبلن : نمط من السلوك يشكل تهديدا للجماعات والمؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع .

ويتضمن هذا التعريف ثلاثة عناصر أساسية تشكل مفهوم المشكلة الاجتماعية هي :

١- نمط من السلوك : المشكلة لكي تكون مشكلة اجتماعية لابد أن تتضمن نمطا من السلوك قابل للتدخل الإنساني .

٢- يشكل تهديدا : القواعد التي تحرم بعض الأفعال مثل القتل ،الاغتصاب ، السرقة . يطلق عليها المعايير الاجتماعية . وبالتإلى فإن المشكلة الاجتماعية تمثل تهديدا للمجتمع أو إحدى جماعاته أو مؤسساته يؤدي إلى انهيار البناء الاجتماعي .

٣- المجتمع : بمعني يعاني المجتمع من المشكلة الاجتماعية حينما يعاني أفراده من مشكلة ما مثل تعاطي المخدرات .

العناصر الأساسية التي يجب أن يتضمنها تعريف المشكلة الاجتماعية :

١- موقف أو حالة أو شكل متكرر من السلوك الاجتماعي .
٢- هذا السلوك يحدث لأسباب اجتماعية أو غير اجتماعية .
٣- يؤثر هذا السلوك في عدد كبير من أفراد المجتمع .
٤- أن هذا السلوك يهدد قيما اجتماعية .
٥- يقابل هذا السلوك بالرفض لأنه ضد المجتمع .
٦- تدخل مجتمعي لتعديل هذا السلوك من خلال العمل المشترك .

المحاضرة الثانية : تحديد المشكلة الاجتماعية

عناصر تحديد المشكلة الاجتماعية وهي :

١- مقاييس المشكلة الاجتماعية : يرى روبرت ميرتون : أن مقياس المشكلة الاجتماعية هو القيم الاجتماعية وتكون استجابة المجتمع ككل هي الأساس في الحكم . عند تعارض بين ما هو كائن أو موجود بالفعل وما يعتقد أن ينبغي أن يكون ويختلف المجتمع بالتقدير المشكلة.

٢- الأصول الاجتماعية للمشاكل الاجتماعية : هي نتيجة الخلل الوظيفي الذي يصيب البناء الاجتماعي مثل (الجريمة والفقر والعنف).
علماء الاجتماع ينظرون إلى مشاكل الطبيعة مثل (البراكين والزلازل) باعتبارها سطحية ومؤقته .

٣- المشكلات الاجتماعية الظاهرة والكامنة : يرى روبرت ميرتون ألا ينحصر الاهتمام في دراسة المشكلات الاجتماعية الظاهرة فقط ،ولكن يجب الاهتمام أيضاً بدراسة المشكلات الاجتماعية المستترة أو الكامنة أي التي تتعارض مع قيم الجماعة دون ملاحظة تعارضها .مثل مشكلات اجتماعية قد تنشأ بين الشباب نتيجة مشاهدتهم لبعض البرامج التليفزيونية وتقليدهم لها .

وهنا يجب أن يقوم عالم الاجتماع في جعل المشكلة الاجتماعية المستترة مشكلة ظاهرة داخل المجتمع .

٤- الإدراك العام للمشكلة الاجتماعية من خلال الرأي العام : يرى بعض علماء الاجتماع أن عدد الأفراد المعنيين هو مقياس حجم المشكلة الاجتماعية ، أي أن ما يراه عدد أصغر من الأفراد على أنه حالة ضارة لا يمثل سوي مشكلة اجتماعية ثانوية أو بسيطة.

٥- نوعية الأشخاص التي تحدد المشكلة الاجتماعية : يتعلق هذا المعيار بتحديد نوع الأشخاص الذين يحكمون على وجود المشكلة الاجتماعية ، وأهمية دراستها ، ودرجة خطورتها بالنسبة للمجتمع .ويرى علماء الاجتماع أن غالبية الناس داخل المجتمع هم الذين يحددون ما يعد مشكلة اجتماعية.

المحاضرة الثالثة : خصائص المشكلات الاجتماعية

خصائص المشكلات الاجتماعية:

١- تتسم المشكلات الاجتماعية بالنسبية.

٢- تتميز المشكلات الاجتماعية بالترابط والتداخل.

٣- تتسم المشكلات الاجتماعية بأنها تدريجية.

٤- تمتاز المشكلات الاجتماعية بأنها مدركة ومحسوسة.

٥- تخضع المشكلة الاجتماعية للظروف التي يخضع لها المجتمع.

٦- لا تتوقف المشكلة الاجتماعية عند حد الرفض الذهني ، وإنما تشكل نوعاً من التحفيز لتحريك السلوك المضاد لمواجهتها وإزالة آثارها.

٧- لا تؤثر المشكلات الاجتماعية في كل المجتمعات بدرجة متساوية.

٨- تتسم المشكلات الاجتماعية بعدم الثبات على وتيرة واحدة.

٩- تتسم المشكلة الاجتماعية بالحتمية في وجودها ، فهي دائمة ومستمرة مع استمرارية الحياة الاجتماعية.

١٠- المشكلة الاجتماعية وظيفية ، مثال ذلك تجار المخدرات وتجار السلاح وغيرها .

١١- المشكلات الاجتماعية لها أصل اجتماعي. فهي من صنع المجتمع ككل.

١٢- للمشكلة الاجتماعية أسباب متعددة وأبعاد مختلفة ، فهي ترتبط بالتاريخ والمكان والقانون والسياسة والاقتصاد إلى جانب ارتباطها بالبعد الاجتماعي والثقافي والتربوي .

١٣- تتسم المشكلة الاجتماعية بالعمومية والانتشار. وهي بذلك تأخذ صفة الظاهرة الاجتماعية .

١٤- لها صفة القوة والإلزام . فهي تفرض نفسها على المجتمع ، إلى جانب أنها تؤثر بقوة على قطاع عريض من المجتمع .

المحاضرة الرابعة : العناصر العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ظهور المشكلة الاجتماعية

أولا : صعوبة تحديد أسباب المشكلات الاجتماعية :

١- إن مفهوم السبب في علم الاجتماع يتميز بالتعقيد ، وذلك نتيجة تعقيد الظاهرة الاجتماعية نفسها .

٢- يصعب في أغلب الأحوال تحديد سبباً واحداً لمشكلة اجتماعية معينة .

٣- إن المشكلة الاجتماعية قد تظهر بتأثير أسباب معينة إلا أنها قد تستمر لأسباب أخرى مختلفة . مثال : قد يرجع إدمان الفرد للمخدرات إلى طبيعة الشخص أولاً ، ثم تستمر بسبب الرفض الاجتماعي للمدمن والصعوبات التي يقابلها في مواقف الحياة اليومية .

٤- قد يختلف تفسير أسباب المشكلات الاجتماعية باختلاف العلوم نفسها . مثال : علماء النفس يركزون على الأسباب الشخصية ، بينما نجد علماء الاجتماع يركزون على الأسباب المجتمعية .

ثانيا : المسلمات العامة حول أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية :

١- تعد المشكلات الاجتماعية بمثابة نتاج لتأثيرات غير مباشرة أو غير متوقعة لأنماط سلوكية شائعة . مثال : القيمة الاجتماعية المتمثلة في إنجاب عدد أكبر من الأطفال أدت إلى مشكلة انفجار السكان .

٢- يلعب البناء الاجتماعي دوراً هاماً في انحراف بعض الأفراد في المجتمع .

٣- إن التنوع الطبقي الذي يتضمن البناء الاجتماعي لأي مجتمع يؤدي إلى تناول متباين للمشكلات الاجتماعية السائدة .

٤- يصعب التوصل إلى اتفاق عام حول ماهية المشكلات الاجتماعية وأساليب مواجهتها ، حيث لا تؤثر على كافة أفراد المجتمع بمستوى واحد .

ثالثا : محاولات العلماء لتصنيف أسباب المشكلات الاجتماعية : يقسم بعض العلماء المشكلات الاجتماعية إلى أربع مجموعات رئيسية وهي :

١. أسباب تتعلق بالفرد .
٢. أسباب تتعلق بالبيئة الطبيعية .
٣. أسباب تتعلق بالبيئة الاجتماعية .
٤. أسباب ترجع إلى عملية التحول الاجتماعي التي يمر بها المجتمع .

وقد يرجع بعض الباحثين أسباب المشكلات الاجتماعية إلى : عدم إشباع الاحتياجات بين أفراد المجتمع وهي:

(الاحتياجات الاجتماعية ، والنفسية ، والاقتصادية ، والبيولوجية ، والتعليمية ، والترويحية) .

ويرجع عدم إشباع تلك الاحتياجات إلى مجموعة من العوامل تتمثل في :

(العوامل الذاتية ، أو العوامل الأسرية ، أو العوامل الاجتماعية ، أو البيئية ، أو المجتمعية) .

وينقسم العلماء في تحديد أسباب المشكلات الاجتماعية إلى قسمين :

الأول : يرجع المشكلات الاجتماعية إلى عمليات (التغير الاجتماعي ، والتفكك الاجتماعي ، والتنشئة الاجتماعية) .

الثاني : يرجعها إلى تدهور (المعايير الاجتماعية ، والثقافات الفرعية) .

ويميل العديد من العلماء تقسيم أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية إلى أسباب: ١ – رئيسية. ٢ – ثانوية.

أولا : الأسباب الرئيسية لحدوث المشكلات الاجتماعية :

١ **التغير الاجتماعي** : هو الاختلافات والتغيرات التي تحدث عبر الزمن لمجتمع ما.

يؤدي التغير الاجتماعي إلى حدوث المشكلات الاجتماعية من خلال ثلاث طرق هي :

الأولى : عند ظهور سلوك جديد يؤدي إلى اضطراب البناء القائم ، ويتحدى القيم الاجتماعية ، فتظهر المشكلات .

الثانية : عند إعادة تجديد للتنظيم الاجتماعي لعدم ملائمة الأدوار القديمة .

الثالثة : التحضر والتطور يعطل وظائف بعض القيم الاجتماعية مما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات الأخلاقية .

٢– **الهوة الثقافية للثقافة جانبان هما** :

الجانب المادي : ويتمثل الأشياء المادية الملموسة التي صنعها الإنسان مثل (أدوات اطعام ، الآلات ، الملابس وغيرها) .

الجانب اللامادي : ويتمثل في الأشياء غير المادية أو غير الملموسة مثل (القيم ، والعادات ، والتقاليد ، والأعراف) .

وتحدث الهوة الثقافية عندما يتقدم الجانب **المادي للثقافة** بسرعة تفوق الجانب **اللامادي للثقافة**.

تلعب التكنولوجيا دوراً هاماً في حدوث العديد من المشكلات مثل : المشكلات الناجمة **عن استخدام** الحاسوب والإنترنت .

٣– **التفكك الاجتماعي**: هو ما يصيب النسق الاجتماعي من قصور أو خلل في أدائه لوظائفه الأساسية وهي تحقيق الاستمرارية والاستقرار.

من أهم عوامل التفكك : (صراع المصالح والقيم ، صراع المكانات والأدوار ، القصور في عملية التنشئة الاجتماعية) .

٤– **السلوك المنحرف**: هو الخروج أو الانحراف عن المعايير الاجتماعية ، ويستخدم في اللغة اليومية للإشارة إلى السلوك السيء بصفة عامة .

ينشأ السلوك الانحرافي نتيجة حدوث التفكك.

٥– **الحروب**: مشكلة اجتماعية كبيرة ، ينجم عنها العديد من المشكلات مثل (الهجرة ، والتفكك، والفقر ، والبطالة).

٦– **الوهن التنظيمي**: يقصد « **ميرتون** » **بالوهن التنظيمي** فشل الأفراد في تحقيق التوقعات الاجتماعية للأدوار التي يحددها المجتمع لأفراده ،

يحدث الوهن التنظيمي بسبب التغير الاجتماعي المفاجئ فيحدث عدم توازن أو عدم انسجام بين أجزاء النظام الاجتماعي.

ثانيا : الأسباب الثانوية لحدوث المشكلات الاجتماعية :

١- عدم مسايرة صعوبة تكيف الفرد في مواجهة متطلبات التغيرات الاجتماعية .

٢- تأثر النظم الاجتماعية بالتغيرات السريعة في المجتمع الحديث .

٣- التعارض القائم بين المتطلبات والتوقعات الاجتماعية للمجتمع مع قدرات شريحة عمرية معينة .

٤- عجز المؤسسات الاجتماعية عن تحقيق أهدافها .

٥- الكوارث الطبيعية كالبراكين والزلازل والسيول وما تشكله من خطورة على حياة الإنسان .

المحاضرة الخامسة : تصنيف المشكلات الاجتماعية

إسهامات العلماء لتصنيف المشكلات الاجتماعية :

انكلز : يرى أن المشكلات الاجتماعية متكررة الحدوث في أي مجتمع يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية وهي :

المجموعة الأولي : المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على السواء .

المجموعة الثانية : مشكلة إشباع الاحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع .

المجموعة الثالثة : المشكلات التي يتحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها وتتمثل في مشكلات الوحدات الأساسية للتنظيم الاجتماعي .

ويصنف (العادلي) المشكلات الاجتماعية إلى أربع مجموعات هي :

١- مشكلات أساسية : ترتبط بعدم كفاية الخدمات المتوفرة في المجتمع لإشباع حاجات الأفراد مثل : نقص المدارس ، أو المستشفيات عن الحاجة الفعلية للمجتمع .

٢- مشكلات تنظيمية : ترتبط بتركيز الخدمات على مناطق معينة دون أخرى، فتصبح المشكلة بسبب عدم العدالة في التوزيع للخدمات .

٣- مشكلات مرضية : مثل السلوك الإجرامي كـ(السرقة والقتل ، والتسول ، والتشرد ، والأحداث ، والبغاء) من المشكلات التي تهدد المجتمع .

٤ - مشكلات مجتمعية : وترتبط بسوء العلاقات بين الجماعات المختلفة في المجتمع ، وعدم اهتمام المواطنين بمشكلاتهم وتركها للظروف .

ويفترض (دراك) بوجود خمس أنواع من المشكلات الاجتماعية هي :

١- المشكلات التي تتضمن الاهتمام المتزايد الذي ينبثق من الخبرة الجماهيرية ومثال ذلك مشكلة البطالة.

٢- المشكلات التي تتضمن مجال اهتمام واسع النطاق وتنبثق من خلال وسائل الاتصال الجمعي ومثال ذلك مشكلة انحراف الأحداث .

٣- المشكلات التي تتضمن اهتمام جماعات اقتصادية خاصة يهددها المجتمع الأكبر ، ومثال ذلك التنظيمات الصناعية.

٤- المشكلات التي تتضمن اهتمام جماعات صغيرة ذات أهداف إنسانية .

٥- المشكلات التي تتضمن أنشطة جماعات الصفوة المختارة والمديرين.

وهناك من يصنف المشكلات الاجتماعية إلى أربعة أنماط هي :

النمط الأول : ويتمثل في المشاكل المألوفة لدي معظم الدارسين وهي مشاكل مارسها أفراد ليسوا على وفاق مع المجتمع.

النمط الثاني : ويتمثل في المشكلات التي تتعلق بالأفراد الذين ينحرفون عن توقعات المجتمع بسبب الطريقة التي يعاملهم بها المجتمع.

النمط الثالث : ينتج عن سلوك جماعات منظمة أو هيئات منظمة من المجتمع مثل التفكك الذي يصيب النظام الأسري وانحراف المؤسسات التعليمية.

النمط الرابع : ويتمثل في المشكلات التي تحدث من خلال عملية التغير المفاجئ والمستمر ، حيث يحدث صراعا بين القيم الحالية والقيم المستحدثة.

ويحدد (مايس) ثلاث درجات من المشكلات الاجتماعية هي :

الدرجة الأولى : و هي مشاكل تؤثر بصورة قوية في الظروف الاجتماعية المحيطة بها ، مثل مشاكل: (الحرب، الفقر، التفرقة العنصرية)

الدرجة الثانية : وتتمثل في الظروف والنتائج الضارة التي تنتج عن المشاكل الاجتماعية المؤثرة، مثل : (سوء التغذية الناتج عن الفقر)

الدرجة الثالثة : وهي الظروف الضارة الناتجة بصورة مباشرة أو غير مباشرة من المشاكل الاجتماعية الأساسية من الدرجة الأولى مثل :البطالة الناجمة عن التفرقة العنصرية .

ويرى البعض أن هناك عدة أنواع من المشكلات الاجتماعية وهي كالتالي :

١- مشكلات حياتية.

٢- مشكلات اقتصادية.

٣- مشكلات اجتماعية.

٤- مشكلات مجتمعية.

المحاضرة السادسة

مداخل دراسة المشكلات الاجتماعية

مدخل الباثولوجيا الاجتماعية ، مدخل التفكك الاجتماعي ، مدخل التخلف الثقافي (الهوة الثقافية)

أولا : مدخل الباثولوجيا الاجتماعية:

تعني كلمة باثولوجيا «علم الأمراض»: وهو العلم الذي يهتم بدراسة طبائع الأمراض والتغيرات التركيبية والوظيفية التي تقترن بمختلف الأمراض .

أما الباثولوجيا الاجتماعية: فهي الخروج عما هو مألوف في الوضع السوي والسائد في التنظيم الاجتماعي.

فهي تعني: علم الأمراض الاجتماعية ، ويطلق عليها اسم : العلة الاجتماعية.

مصطلح الباثولوجيا الاجتماعية: دخل إلى علم الاجتماع كجزء من **منظور سوسيولوجي أكبر** وهو **المنظور التطوري** الذي تستند على «**الداروينية في علم الأحياء**»، **شبه** أنصار هذا المنظور **المجتمع بالكائن العضوي** وهو ما يعرف لدى (**هربرت سبنسر**) باسم «**المماثلة العضوية** » .

يشير أنصار مدخل الباثولوجيا الاجتماعية: أن عدم قدرة أفراد المجتمع على التكييف في العلاقات الاجتماعية هو ما يطلق عليه (المرض الاجتماعي) أو «الباثولوجيا الاجتماعية» .

يذهب أصحاب مدخل الباثولوجيا الاجتماعية: إلى أن المرض فردي واجتماعي في آن واحد ، ناتج عن سوء التكيف سواء في أداء الأدوار أو في تحقيق العلاقات الاجتماعية التي ينعكس جميعها على البناء الاجتماعي ووظائفه الأساسية .

يتفق أنصار مدخل الباثولوجيا الاجتماعية على أن علاج المشكلات الاجتماعية يتمثل فيما يلي :

١- تغيير قيم الأفراد في المجتمع.

٢- الاهتمام بالتربية الاجتماعية.

٣- مدى قدرة المجتمع على تزويد أفراده بالمعايير الاجتماعية الأخلاقية التي تمكن أفراده من الحكم على أي سلوك بأنه سلوك مريض أو سوي .

ثانيا : مدخل التفكك الاجتماعي :

التفكك الاجتماعي : هو ما يصيب النسق الاجتماعي من قصور أو خلل في أدائه لوظائفه الأساسية وهي تحقيق الاستمرارية والاستقرار.

ويحدد « ميرتون » عدة مصادر للتفكك الاجتماعي تتمثل فيما يلي :

١- صراع المصالح والقيم. ٢ – صراع المكانة والتزامات الدور .

٣- القصور في عملية التنشئة الاجتماعية. ٤- قصور قنوات الاتصال الاجتماعي.

ثالثا : مدخل التخلف الثقافي (الهوة الثقافية):

قدم العالم الأمريكي « وليم أوجبرن » مفهوم التخلف الثقافي أو الهوة الثقافية في كتابه « التغير الاجتماعي» الذي نشره عام ١٩٢٢ وقد عرض في هذا الكتاب لنظريته عن التخلف الثقافي ، والتي تدل على شعور الغرب بمدى خطورة الآثار الناجمة عن التغير التكنولوجي في الحياة الاجتماعية .

وترتكز نظرية « وليم أوجبرن» على فرضية أساسية مؤداها :

« أن عناصر الثقافة تتغير بنسب متفاوتة ، فالعناصر المادية للثقافة (الأدوات والتكنولوجيا والوسائل المادية) تتغير بسرعة أكبر من العناصر الغير مادية للثقافة (العادات والتقاليد والقيم) فيشهد المجتمع نتيجة لذلك نوعاً من التخلف الثقافي»

التخلف الثقافي أو الهوة الثقافية: تشير إلى أن الثقافة غير المادية تتخلف عن الثقافة المادية ، مما يؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات داخل المجتمع.

المحاضرة السابعة

مدخل السلوك الانحرافي ، مدخل صراع القيم ، مدخل المشكلات الاجتماعية

رابعا : مدخل السلوك الانحرافي:

ينظر المدخل الانحرافي إلى المشكلة الاجتماعية: على أنها نتاج لقدر من الانحراف أكثر من كونها انهياراً عاماً عن معايير المجتمع. وهو السلوك السيء.

ويقوم تفسير المدخل الانحرافي للمشكلات الاجتماعية على المسلمات التالية :

١- يتوافق معظم أفراد المجتمع مع المعايير الاجتماعية معظم الوقت ، ولكن بعض الأفراد قد ينتهكون بعض المعايير الهامة في المجتمع .

٢ – ينظر باقي أفراد المجتمع إلى هذا الانتهاك على أنه مشكلة اجتماعية ، لأنه ينتهك قيم الثقافة السائدة ، ويهدد التوقعات الاجتماعية للسلوك السوي.

٣- تركز جهود حل المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الانحراف إما على الحد من الانحراف، أو على إعادة تعريف السلوك المنحرف بحيث لا يصبح كذلك.

ويرى أنصار المدخل الانحرافي أن السلوك الانحرافي يتخذ شكلين هما :

الشكل الأول : ويتضمن انتهاكاً صريحاً للمعايير الاجتماعية لانتهاكهم المعايير الاجتماعية عن عمد .

الشكل الثاني : يتضمن الأفراد الذين يسلكون بطريقة غير مقبولة اجتماعيا . حيث نجد أن معظم الدراسات التي تناولت المشكلات الاجتماعية تعتبر (المرضى العقليين ، ومتعاطي المخدرات) منحرفين.

خامسا : مدخل صراع القيم:

يمكن تعريف القيم: بأنها «أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويُحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه كما تؤثر في تعلمه».

تمتاز المجتمعات الحديثة: (بالتنوع ، واللاتجانس) مما يؤدي إلى حدوث (الصراع حول القيم) في المجتمع والذي ينتج عنه وجود المشكلات الاجتماعية .

ويعني صراع القيم: «دفاع الجماعة عن مصالحها». لا يعتبر الصراع بين جماعتين نتيجة لصراع القيم حالة من التفكك الاجتماعي . على سبيل المثال : صراع الشيوخ ضد الشباب أو الملاك ضد المستأجرين.

ويحدث صراع القيم في المجتمع نتيجة لأمرين هما :

١- التباين والتفاوت في القوة والسلطة بين أفراد المجتمع.

٢- شعور أفراد المجتمع بالاضطهاد والظلم مما يؤدي إلى ظهور الصراع بين الطبقات الاجتماعية في المجتمع .

سادسا : مدخل المشكلات الاجتماعية:

يرى «هرمان» أن هناك العديد من الدراسات التي تبنت مدخل المشكلات الاجتماعية والتي يمكن تقسيمها إلى مجموعتين هما :

المجموعة الأولى : دراسات تعالج مجموعة كبيرة من المشكلات الاجتماعية دفعة واحدة مثل (الجريمة ، الانتحار) .

المجموعة الثانية : دراسات تختص بدراسة نوع واحد من المشكلات دراسة مستفيضة مركزة كدراسة (إدمان المخدرات) مثلا بحيث تشمل كتاب كامل يحتوي دراسة مشكلة واحدة فقط .

تكشف نتائج الدراسات التي تبنت مدخل المشكلات الاجتماعية عن وجود علاقة متبادلة بين المشكلات الاجتماعية في المجتمع وهي :

١- هناك عناصر وجوانب مشتركة تساهم في وجود بعض المشكلات الاجتماعية المختلفة مثل : التفكك الأسري ، الطلاق ، التمييز العنصري.

٢- يؤدي التصنيع والتحضر إلى العديد من المشكلات الاجتماعية المترابطة والتي لا يمكن دراستها بمعزل عن بعضها البعض .

٣- يكمن أساس المشكلات الاجتماعية في التغير الاجتماعي الذي يمثل العامل المشترك لجميع المشكلات .

المحاضرة الثامنة

النظرية الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية

المداخل النظرية في علم الاجتماع في دراسة المشكلات الاجتماعية تصنف مستوى الدراسة والتحليل إلى نمطين أساسيين :

النمط الأول: المدخل الواسع النطاق (الماكرو) : ويهتم هذا المدخل بدراسة وتفسير المشكلات الاجتماعية في ضوء البناء الاجتماعي.

مجال دراسته: التركيز على الجماعات الكبيرة والنظم الاجتماعية ، وعلى المجتمع ككل.

أبرز نماذج هذا المدخل: (المنظور الوظيفي ، ومنظور الصراع) .

النمط الثاني: المدخل الضيق النطاق (الميكرو) : يركز هذا المدخل في دراسته وتحليله للمشكلات الاجتماعية على التفاعلات والعلاقات الشخصية للحياة اليومية بين أفراد المجتمع.

مجال دراسته: هو سلوك الأفراد ، والجماعات الصغيرة.

أبرز نماذج هذا المدخل: (منظور التفاعلية الرمزية) .

المنظور الوظيفي: المدخل الواسع النطاق (الماكرو)

يذهب أصحاب هذا المنظور إلى أن كل جزء من المجتمع له وظيفة أو دور يؤديه للمحافظة على استمرارية المجتمع .

يرى أنصار المنظور الوظيفي: أن هناك عدة أسباب تؤدي إلى حدوث المشكلات الاجتماعية وهي :

١- تغير أي جزء من المجتمع سيتبعه تغير في الأجزاء الأخرى . وهو ما يسمي (بالخلل الوظيفي) .

٢- فشل الأفراد في تمثل قيم المجتمع المتفق عليها أي يخالفون ما يسمي (بالإجماع القيمي) .

٣- عند اصابة الاحتياجات الوظيفية للمجتمع ينتج عنها ما يسمى (بالأداء الوظيفي الزائد عن الحد المطلوب).

يرى المنظور الوظيفي: أن ظهور المشكلات الاجتماعية أمر حتمي في المجتمع.

وبالتالي **فإن دور عالم الاجتماع:** هو تحديد هذه المشكلات وتفسير سبب ظهورها ، وتحديد النتائج المترتبة على وجودها .

تطبيق المنظور الوظيفي في تفسير بعض المشكلات الاجتماعية :

١. التفسير الوظيفي لمشكلات التحضر : يرى أصحاب هذا المنظور أن التحضر السريع في الدول المتقدمة قد أدى إلى تفكك النظم الاجتماعية التي تشكل في مجموعها البناء الاجتماعي .

ولعلاج مشكلات التحضر : يرى أصحاب المنظور الوظيفي:

- التقليل من سرعة عملية التغير الاجتماعي.
- إعطاء الفرصة لسكان المناطق الحضرية للتكيف مع الظروف الجديدة.
- التقليل من سرعة عملية التحضر في الدول النامية.

ويمكن تحقيق ذلك:

- بوضع بعض القيود على عملية الهجرة إلى المدن ،
- أو عن طريق إعداد برامج ضخمة للتنمية لتوفر الفرص الاقتصادية الجديدة في المناطق الريفية .

٢. التفسير الوظيفي للمشكلات البيئية : يرى أنصار المنظور الوظيفي أن عمليات التصنيع ، تؤدي إلى عدم التوازن البيئي مثل ارتفاع مستوى المعيشة والتلوث.

ويمكن علاج مشكلات البيئة من وجهة نظر كثير من الوظيفيين ، عن طريق :

أ- استخدام الأجهزة التي يمكنها التحكم في مشكلة التلوث وعلاجها.

ب – المحافظة على الطاقة والموارد الخام.

ج – استخدام التكنولوجيا الجديدة النظيفة التي لا تلوث البيئة.

٣. التفسير الوظيفي للجريمة : بعض الوظيفيين ينظرون إلى الجريمة على اعتبار أنها شيء عادي نظراً لأنها توجد في جميع المجتمعات .

ونجد أن بعض الوظيفيين قد ذهبوا إلى أن الجريمة لها نتائج إيجابية بالنسبة للمجتمع ، نظراً لأن العقوبة توضح حدود السلوك المقبول وتوجه أعضاء المجتمع نحو الطريقة التي يجب عليهم التصرف بها .

وقد يرى بعض الوظيفيين أن الجريمة توفر فرص العمل لبعض أعضاء المجتمع لأن في حالة عدم وجود الجريمة ، فإنه سيقل عدد أفراد الشرطة ، وتختفي المحاكم والسجون.

المحاضرة التاسعة

منظور الصراع : المدخل الواسع النطاق (الماكرو)

ترجع الجذور الفكرية لمنظور الصراع: إلى آراء وأعمال « كارل ماركس» في منتصف القرن التاسع عشر التي أكدت على الصراع الملازم للمصلحة بين العمال وأصحاب رأس المال.

وينظر منظور الصراع إلى المجتمع: على اعتبار أنه حالة مستمرة من الصراع بين الجماعات والطبقات ، ويتجه نحو التوتر والتغير الاجتماعي .

ويرى أصحاب نموذج الصراع: أن عملية الصراع في الحياة الاجتماعية تعد نتيجة لاختلاف الأهداف . كما يمكن تحقيق النظام الاجتماعي العام من خلال استخدام (القهر أو القوة).

المؤيدين لمنظور الصراع: يميلون إلى التركيز على الصراع الاجتماعي ، ورؤية التغير الاجتماعي على اعتبار أنه يؤدي إلى تحقيق الفوائد للمجتمع .

ويرى أصحاب منظور الصراع: أن الجماعات المختلفة داخل المجتمع لها مصالح وقيم متصارعة . ويؤدي التنافس بين هذه الجماعات إلى استمرار عملية التغير الاجتماعي.

وقد اهتم « كارل ماركس» بالتعرف على الصراع بين الجماعات: التي ترتبط بعلاقات مختلفة مع وسائل الإنتاج ، أي مع الموارد ،والتقنية ، والمصانع ، وقوة العمل المستخدمة في إنتاج السلع والخدمات .

وقد لاحظ «ماركس» :أن ضبط وسائل الإنتاج يؤدي إلى اضطهاد بعض الجماعات واستغلالها لبعض الجماعات الأخرى.

وقد قام «ماركس»: بتحليل أصول **النسق الرأسمالي** الذي **ظهر في أوروبا الغربية** ومجتمعات **أمريكا الشمالية** في القرن **التاسع عشر**.

وقد تركزت معظم تحليلاته حول **الطبقة الرأسمالية** ، أو **البرجوازية** التي تملك مصادر الإنتاج وتقوم باستغلال **العمال أو الطبقة العاملة** أو **البروليتاريا** التي تقدم العمل اللازم لإنتاج السلع والخدمات.

وتتمثل تصورات «ماركس» في أن الرأسماليين (البورجوازية) يملكون الجانب الأكبر من وسائل الإنتاج ويزيدون من أرباحهم باستمرار من فائض القيمة ، ويحصلون على مكاسبهم من خلال استغلال طبقة العمال (البروليتاريا) ، التي تتعرض لبؤس شديد ، ويؤدي ذلك إلى حدوث صراع دائم بينها وبين الطبقة الرأسمالية .

ويرى «ماركس»: أن الرأسمالي يملك القوة نتيجة لمكانته في النسق الاقتصادي ، فهو يبيع ويشتري جهد العمال بأرخص الأسعار أما العامل فليس لديه إلا عمله لكي يعرضه في سوق العمل ، ويحصل في مقابله على الأجر ، وبذلك يمارس صاحب العمل أنواعاً من الاستغلال ، تتمثل في إطالة يوم العمل ، وتقليل فترة الراحة ، وإجبار العامل على العمل بأجر زهيد ، بل وفصل العمال واستبدالهم بالآلات.

ويعتمد تحليل نموذج الصراع للمشكلات الاجتماعية على المسلمات التالية :

١- إن نجاح جماعة ما يعني وجود مشكلة لجماعة أخرى.

٢- إن أي جهد أو فعل لحل المشكلات الاجتماعية يكون من جانب الجماعات المقهورة لإحداث تغييرات لانتزاع حقوقهم من هؤلاء الذين يحتلون مراكز القوة .

٣- إن قدراً معيناً من الصراع يمكن أن يكون مفيداً للمجتمع ، لأنه يعد دافعاً للتغيرات الاجتماعية الضرورية.

تطبيق منظور الصراع في تفسير بعض المشكلات الاجتماعية:

١. **تفسير منظور الصراع لمشكلات التحضر**: ينظر أصحاب منظور الصراع إلى مشكلات التحضر ترجع إلى صراع المصالح واختلاف القيم . ونجد أن كل جماعة من الجماعات المتصارعة تستخدم القوة من أجل تحقيق مصالحها الشخصية واكتساب الفوائد الاقتصادية الخاصة.

٢. **تفسير منظور الصراع للمشكلات البيئية** : يرى أصحاب منظور الصراع أن استغلال البيئة قد جاء نتيجة للاستغلال الاجتماعي . إذ أن الدول الرأسمالية بوجه خاص مثل الولايات المتحدة وكندا تتبني نظما اقتصادية وسياسية تساعد الأفراد الذين يمتلكون الثروة والقوة على استغلال غيرهم من الأفراد الفقراء والضعفاء ، وقد ترتب على هذه النظم تدمير الثروة الطبيعية بوجه عام لتحقيق مصالح الأقلية.

وعلى المستوى الدولي : يرى أنصار منظور الصراع أن الدول الصناعية الغنية تستخدم قوتها من أجل سلب الموارد الطبيعية الموجودة لدى الدول الفقيرة ، لذلك نجد الدول الغنية تصبح أكثر ثروة ، وتصبح الدول الفقيرة أكثر فقراً .

ويؤكد أصحاب منظور الصراع على أن علاج المشكلات البيئية يتحقق عن طريق:

- عدم التعامل بقسوة مع البيئة التي نعيش فيها .
- وأن يتم وقف استغلال وتدمير البيئة الطبيعية.
- وأن يتم وضع رفاهية البشر في المقام الأول ووضع الثروة وتحقيق الأرباح في المقام الثاني.

ويتضح مما سبق ما يلي :

– يذهب نموذج الصراع إلى أن المجتمعات تتسم غالباً بالصراع ، ويعد هذا الصراع أساس التغير الاجتماعي في هذه المجتمعات .

– ترجع الجذور الفكرية لهذا المنظور إلى آراء «كارل ماركس» في منتصف القرن التاسع عشر.

– يرى « كارل ماركس» أن المجتمع الرأسمالي يتضمن طبقتين هما الطبقة البورجوازية أو الرأسمالية وطبقة البروليتاريا أو العمال ،وهذه الطبقات في صراع مستمر مع بعضها البعض .

– في ضوء نموذج الصراع ، نجد أن التوترات بين الجماعات المختلفة ، والصراع الطبقي يعد المصدر الأساسي للتغير الاجتماعي.

المحاضرة العاشرة

منظور التفاعلية الرمزية : المدخل الضيق النطاق (الميكرو)

أول من قدم منظور التفاعلية الرمزية إلى علم الاجتماع : الأمريكي «جورج هربرت ميد» خلال عام ١٩٢٠ .

ويرى «جورج هربرت ميد» :أن مقدرة الكائنات البشرية على استخدام الرموز هي التي تميز الإنسان عن الحيوان ، وتسمح بتكوين النظم الاجتماعية ، والمجتمعات ، والثقافات.

يدور فكر التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما : (الرموز ، والمعاني)

وتشير التفاعلية الرمزية :إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض .

وتهتم التفاعلية الرمزية: بالطريقة التي يختار بها المشاركون في عملية التفاعل الاجتماعي لمعاني الرموز ، ويتفقون على هذه المعاني.

ويشير مفهوم الرموز: إلى الأشياء التي ترمز إلى شيء آخر .أو يكون لها معاني أعمق من الجانب السطحي للرمز ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة.

من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي: (اللغة) ونجد أن الكلمات ليس لها معاني حقيقية في حد ذاتها بدليل أننا لا نفهم المعاني التي يقصدها أحد المتحدثين بلغة غير مألوفة . وتكتسب الكلمات المعاني التي يقول الناس أنهم يقصدونها من هذه الكلمات . وتعد عملية الاتصال من خلال اللغة أحد أشكال التفاعلية الرمزية.

كما يهتم منظور التفاعلية الرمزية: بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين في المجتمع .

وينظر أنصار التفاعلية الرمزية إلى أفراد المجتمع: على اعتبار أنهم مخلوقات تحاول بناء الحقيقة ومعرفة معاني الأشياء أو الموضوعات أو الأحداث التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية.

وتشير بعض الافتراضات الرئيسية للتفاعلية الرمزية: إلى أن الإنسان يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي وعن طريق استخدام الرموز مثل اللغة وعن طريق عمليات التفاعل الرمزي يتم تكوين البناء الاجتماعي ، والحفاظ عليه ، وليس من الممكن فهم أنماط التنظيم الاجتماعي بدون معرفة العمليات الرمزية بين الأفراد.

وترى التفاعلية الرمزية: أن المجتمع نسق متفاعل ، ولا يمكن أن يوجد شيء في المجتمع خارج إطار التفاعل ، أي أن المجتمع كيان متجدد باستمرار بين لحظة وأخرى .

ونجد أن التفاعل بين الفرد والمجتمع: هو الذي يحدد هوية كل من الفرد والمجتمع في نفس الوقت ، بحيث يصبح الفرد والمجتمع كيان واحد له شخصيته المميزة .

وتلعب التنشئة الاجتماعية: دورا هاما ومؤثرا في ربط الفرد بالجماعة ، وربط الجماعة بالمجتمع .

وتنظر التفاعلية الرمزية إلى السلوك: على اعتبار أنه الموضوع الأساسي لعلم الاجتماع . لذلك يهتم أصحاب هذا المنظور بدراسة التفاعل بين الأشخاص والجماعات ، مع التركيز على دراسة اتجاهات الأشخاص والمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين . أي أن هذا المنظور يهتم بدراسة (الاتجاه والمعنى)، لذلك فهو يجعل الشخصية محور دراسته . كما يهتم بدراسة العمليات الاجتماعية.

تطبيق المنظور التفاعلي في تفسير بعض المشكلات الاجتماعية:

١- **تفسير المنظور التفاعلي لمشكلات التحضر:** يهتم أنصار هذا المنظور بتأثير عملية التحضر على المشاعر النفسية للأفراد أو الملايين من السكان الذين يشعرون بالوحدة والضياع في المجتمعات الحضرية المعقدة .

كما يركز أصحاب هذا المنظور: بدراسة المشكلات النفسية الخطيرة الشائعة بين الأفراد الذين يعيشون في المناطق المتخلفة مثل (مشكلة المرض العقلي وتعاطي المخدرات).

ويشير بعض العلماء: إلى أن حياة المدينة تؤدي إلى نتائج سلبية ينعكس أثرها على كثير من الأفراد ، مما يجعل أصحاب هذا المدخل يفضلون حياة البلدة والمدينة الصغيرة عن الحياة في المدن الكبرى .

يقترح هؤلاء العلماء من أجل تحسين نوعية الحياة في المدينة:

◄ تقسيمها إلى وحدات صغيرة حتي يتمكن الأفراد من المعيشة في مجتمعات محلية صغيرة يشعرون فيها بالانتماء ويتمكنون فيها من تدعيم علاقات الجوار .

٢- **تفسير المنظور التفاعلي للمشكلات البيئية:** يرى أصحاب المنظور التفاعلي أن الأزمة أو المشكلات البيئية تنجم عن القيم والأيديولوجيات والاتجاهات التي يتم تعلمها .

ويرى العديد من العلماء: أن الاتجاه نحو الحضرية يؤدي إلى تدمير النظم البيئية ، وبالتالي ظهور المشكلات البيئية .

ويشير غالبية العلماء: إلى أن هناك بعض المظاهر المرضية (الباثولوجية) التي تصاحب الحضرية وبدء عمليات التصنيع مثل (البطالة ، والطلاق ، والجريمة ، وجنوح الأحداث)

وتشير كثير من الدراسات الاجتماعية: إلى تدهور البيئة الاجتماعية للمدن ، فلم تسلم البيئة الحضرية من المتاعب الناجمة عن تزايد السكان وجهلهم بالنظم البيئية المعروفة، بل إن اتجاههم نحو السكن في المدن قد أخل بنظم اجتماعية عديدة. وأدى إلى تفكك كثير من عناصرها التي كانت مترابطة .

ويرى أصحاب المدخل التفاعلي أنه يمكن علاج المشكلات البيئية عن طريق:

- عدم تعلم الاتجاهات التي تؤدي إلى تدمير البيئة واستنزاف مواردها.
- لا يجب أن يتم نقل هذه الاتجاهات عبر الأجيال المختلفة.
- عدم تعلم هذه الاتجاهات الضارة يؤدي إلى إحلال اتجاهات جديدة أخر محلها.

٣ تفسير المنظور التفاعلي لمشكلة الجريمة: يدرس أصحاب المنظور التفاعلي الجريمة عن طريق النظر إلى الطريقة التي تتطور بها قواعد السلوك من خلال التفاعل بين أعضاء الجماعة .

وتعد الجريمة: سلوك يؤدي إلى الضرر الواقعي مثل (الاعتداء ، والقتل) أو أنه مصدر إزعاج لأعضاء الجماعة مثل (التسكع ، والتشرد ، وتعاطي المخدرات).

كما يدرس التفاعليون العلاقات: بين المجرمين والضحايا ، وبين رجال الشرطة والمشتبه بهم .

وقد كشفت دراسة عن القتل: أن الضحايا يسهمون غالبا في قيام المجرمين بقتلهم عن طريق قيامهم ببدء استخدام القوة أو تهديد المجرم بطرق رمزية مثل (الاهانات) .

كما كشفت دراسة أخرى: أن رجال الشرطة يعتمدون على الرموز (من سلوك واتصال لفظي) لتحديد ما إذا كانوا سيقومون بالقبض على المشتبه بهم ،أو تحذيرهم ، أو تركهم.

المحاضرة الحادية عشر

المشكلات البيئية التلوث البيئي

أولا : تعريف المشكلة البيئية:

بدأ الاهتمام بمشكلة البيئة على مستوى العالم: بانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية في استوكهلم بالسويد عام ١٩٧٢م.

وتعرف المشكلة البيئية: بأنها « كل تغير كمي وكيفي يحدث لأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان»

ثانيا : الأسباب التي تؤدي إلى حدوث المشكلات البيئية:

١ الانفجار السكاني

٢ نقص المعرفة عن البيئة

٣ الاستغلال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة

٤ اختلال القيم والاتجاهات

٥ إساءة استخدام الموارد والثروات الطبيعية

ثالثا : تعريف التلوث البيئي:

يقصد بالتلوث البيئي: « كافة الطرق التي من خلالها يتسبب الإنسان في إلحاق الضرر بالبيئة الطبيعية»

ويطلق على مسببات التلوث: اسم (الملوثات)، وتعرف (الملوثات): بأنها المواد أو الميكروبات التي تلحق الضرر بالإنسان.

كما يمكن تعريف التلوث البيئي بأنه: « إفساد المكونات البيئية».

رابعا : التصنيفات المختلفة لأشكال التلوث وأنواعه:

١ تصنيف التلوث حسب الاهتمامات الدولية:

النوع الأول : ويطلق عليه اسم « التلوث عبر الحدود» وينتقل عبر (المياه أو الهواء) ويحتاج إلى تعاون دولي.

النوع الثاني : وهو الذي يضر بالمناطق المعروفة باسم «المال العام» وهي التي تقع في وراء حدود الولاية الإقليمية للدولة وتعتبر ملكيتها شائعة بين الدول مثل (مناطق أعالي البحار ، والقطب الجنوبي للكرة الأرضية).

النوع الثالث : وهو ما يطلق عليه التلوث الضار «بالتراث الثقافي والطبيعي العالمي» ويتمثل في الأضرار التي تلحق بالآثار التي لها شهرة عالمية ، وقد تتدخل منظمات دولية مثل اليونسكو لحماية تلك الآثار من التلف أو الضرر .

٢ تصنيف التلوث حسب درجته:

أ- التلوث المقبول : وهو درجة من درجات التلوث التي لا يتأثر بها توازن النظام الإيكولوجي ، ولا يكون مصحوباً بأية أخطار أو مشاكل بيئية رئيسية .

ب- التلوث الخطر : وتعاني منه العديد من الدول الصناعية ويكون لكمية ونوعية الملوثات تأثير سلبي على العناصر البيئية الطبيعية والبشرية.

ج- التلوث المدمر : المرحلة التي ينهار فيها النظام الإيكولوجي ويصبح غير قادر على العطاء نظراً لاختلال مستوى التوازن البيئي بشكل جذري .

مثال : حادثة تشر نوبل التي وقعت في المفاعلات النووية في أوكرانيا.

٣- تصنيف التلوث حسب مصادره:

أ- التلوث الطبيعي : وينتج عن الملوثات النابعة من البيئة ذاتها مثل : (الزلازل ، والبراكين ، وزحف الكثبان الرملية على المزارع ، والأمطار الغزيرة).

ب- التلوث بسبب التلوث البشري وينقسم إلى نوعين :

الأول : تلوث مادي مثل تلوث (الماء ، والهواء ، والتربة) .

الثاني : تلوث غير مادي مثل (الضوضاء ، والإشعاعات المختلفة ، والتلوث الثقافي ، والإعلامي ، والأخلاقي ، وتلوث الآثار)

« أهم أشكال التلوث الناتج عن النشاط البشري»

١- تلوث المياه :يقصد بالتلوث المائي « إحداث خلل وتلف في نوعية المياه بحيث تصبح غير صالحة لاستخداماتها الأساسية وغير قادرة على احتواء الكائنات الدقيقة في نظامها الإيكولوجي». وينتج تلوث المياه عن :

(الصرف الصحي في الأنهار، والصرف الصناعي، وصرف وسائل النقل البحري ، بالإضافة إلى حوادث النقل البحري التي تتسبب في تسرب المواد البترولية إلى المياه).

٢- تلوث الهواء: يحدث تلوث الهواء عندما يختلط بمواد معينة مثل ثاني أكسيد الكبريت وأول أكسيد الكربون وعوادم السيارات والدخان والشوائب المختلفة وغيرها . وتتمثل مصادر تلوث الهواء في:

(وسائل النقل المختلفة التي تستخدم طاقة حركية من البنزين والسولار ، محطات توليد الكهرباء التقليدية ، والأنشطة الصناعية ، والأنشطة المنزلية).

٣- تلوث التربة: يمكن تعريف تلوث التربة بأنه « التدمير الذي يصيب طبقة التربة الرقيقة الصحية المنتجة حيث ينمو الغذاء» .

ومن أهم الممارسات البشرية التي تسهم في تدمير التربة:

(الإفراط في استخدام المبيدات والأسمدة ، عدم وجود نظام صرف جيد للأراضي الزراعية ، عمليات التعدين ، الحروب الكبرى ، دفن النفايات في الأراضي ،الزحف العمراني على الأراضي الزراعية)

٤- التلوث بالضجيج (السمعي) :يمكن تعريف الضجيج بأنه « أي نوع من الأصوات التي تزعج الإنسان أو تضر به» .

وتتمثل مصادر الضجيج في :

(وجود المصانع وسط الأحياء السكنية ، وسائل النقل من مركبات وقطارات وطائرات ، مكبرات الصوت التي تستخدم في المناسبات ، بالإضافة إلى أجهزة التكييف).

خامسا : طرق مواجهة التلوث البيئي:

١- الاهتمام بالوعي البيئي ضمن برامج التعليم في المدارس والجامعات ووسائل الإعلام .

٢ – إعداد الفنيين الأكفاء في مجالات علوم البيئة.

٣ – سن القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيئة من التلوث.

٤ – تخطيط القطاع الصناعي بصورة أفضل.

٥ – الإدارة السليمة والملائمة للنفايات بكافة أنواعها.

٦ – تخطيط المدن بصورة أفضل ومراقبة نموها السكاني.

٧ – التوسع في إقامة المحميات الطبيعية.

٨ – تهجير الصناعات الملوثة للبيئة بعيداً عن أماكن تجمع البشر.

٩ – التشجيع على استخدام الطاقة النظيفة غير الملوثة للبيئة.

١٠- الاهتمام بعملية التشجير على نطاق واسع للتخلص من ملوثات الهواء وامتصاصها.

المحاضرة الثانية عشر

مشكلة الفقر

مفهوم الفقر :

الفقر :مفهوم نسبي يختلف من مجتمع لآخر كما يختلف داخل المجتمع نفسه من وقت لآخر.

ويمكن تعريف الفقر بأنه: «حالة من الحرمان تتجلي في انخفاض استهلاك الغذاء وتدني الأوضاع الصحية والمستوى التعليمي وقلة فرص الحصول عليه وتدني أحوال الإسكان» .

ويعرف قاموس علم الاجتماع الفقر بأنه: « مستوى معيشي منخفض بالاحتياجات الصحية والمعنوية المتصلة بالاحترام الذاتي للفرد أو مجموعة من الأفراد»

ونجد من يعرف الفقر بأنه: « حالة عجز لدى الفرد أو الأسرة تؤدي إلى الحرمان من الكثير من الأشياء والضروريات الحياتية ، وهذا العجز المؤدي إلى الحرمان يرجع إلى عدم كفاية الدخل أو لانعدامه أصلا» .

ويعرف البنك الدولي الفقر بأنه: «عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة».

ويمكن أن نميز بين نوعين من الفقر هما :

- **فقر الدخل** : وهو يشير إلى عدم كفاية الموارد لضمان وتأمين الحد الأدنى لمستوى المعيشة المناسب اجتماعيا.
- **فقر القدرة** : الذي يشير إلى تدني مستوى قدرات الإنسان إلى حد يمنعه من المشاركة في عملية التنمية.

مكونان أساسيان لا بد من وجودهما في أي تعريف للفقر وهما :

مستوى المعيشة: و يمكن التعبير عنه بالاستهلاك لسلع محددة. مثل (الغذاء والملابس أو السكن) التي تمثل الحاجات الأساسية للإنسان و التي تسمح بتصنيف أي فرد لا يحققها ضمن دائرة الفقر.

الحصول على الحد الأدنى من الموارد: وهو لا يركز على الاستهلاك بقدر تركيزه على الدخل أي الحق في الحصول على هذه الحاجات أو القدرة على الحصول عليها.

معظم التعاريف تجمع على الأقل على مفهوم: " الحرمان النسبي" لفئة معينة من فئات المجتمع .

فالفقير إلى الشيء: لا يكون فقيرا إليه إلا إذا كان في حاجة إليه بشكل فعلي.

٢- مقاييس الفقر :

ويمكن تصنيف كيفية قياس الفقر إلى اتجاهين هما :

اتجاه الرفاهية: الذي يعتمد فيه على معايير مالية في قياس درجة أو مستوى الرفاهية مثل (الدخل، الإنفاق الاستهلاكي)، وهو الاتجاه السائد في أدبيات الفقر.

اتجاه اللارفاهية : يركز هذا الاتجاه على دراسة المؤشرات الاجتماعية للرفاهية مثل (التغذية والصحة والتعليم) مركزا بذلك على محاور أساسية تعني مثلا: (بسوء التغذية، غياب الرعاية الصحية، أو الأمية) وهذا باعتبارها نتائج مباشرة للفقر.

ويعتمد البنك الدولي في قياسه للفقر: على أسلوب خط الفقر وذلك بتقسيم المجتمع إلى فئتين : فقراء وغير فقراء .

ويعرف خط الفقر: « بأنه إجمالي تكلفة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية» . ويتطلب تطبيق هذا الأسلوب بيانات إنفاق الأسرة ودخلها .

وتتمثل خطوط الفقر الأكثر شيوعاً واستخداماً فيما يلي :

أ- خط الفقر المدقع : ويعرف بأنه إجمالي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية الغذائية للفرد.

ب- خط الفقر المطلق : ويعرف بأنه إجمالي تكلفة سلة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية الغذائية وغير الغذائية للفرد .

ج- خط الفقر النسبي : ويعبر عنه بنسبة من متوسط الدخل في الدولة.

٣- عوامل وأسباب تفشي ظاهرة الفقر: ذاتية وخارجية

أولاً: العوامل الذاتية : وهي التي تتعلق بالفرد نفسه ، وتشمل :

١- الجهل. ٢ – المرض. ٣ – سوء التدبير وعدم استعمال الحكمة في الانفاق. ٤ – العادات الضارة.

ثانياً : العوامل الخارجية : وهي لا تتعلق بالفرد نفسه بل بالمجتمع ككل ، وأهم هذه العوامل :

١ – العوامل الطبيعية. ٢ – عدم كفاية الإنتاج وموارده.

يمكن تحديد أسباب الفقر بوجه عام على النحو التالي :

١ – حجم الأسرة. ٢ – التضخم.

٣ – النزاعات الداخلية و الخارجية. ٤ – سوء توزيع الدخل و الثروات.

وبالإضافة إلى أسباب الفقر السابقة ، نجد من يعزي ظهور الفقر واستمراره إلى مجموعة من الأسباب الأخرى وهي :

أ – أسباب سياسية. ب – أسباب اقتصادية. ج – أسباب اجتماعية.

٤- المشكلات المتعلقة بالفقر:

أ- استمرار الحروب مما يؤدي إلى انهيار المجتمع ككل. ب- انخفاض مستوى الدخل.

ج- انتشار البطالة. د – ظهور الأمراض وتدني مستوى الرعاية الصحية.

هـ – ظهور التفكك الأسري. ز- انتشار الجرائم مثل القتل والسرقة والاختلاس.

٥- طرق مواجهة الفقر :

يطرح « الفريد مان» ثمانية أسس لمواجهة الفقر وهي :

١ – توفير مكان لحياة آمنة للفرد . ٢ – طرح مداخل لاستغلال الوقت .

٣ – اكتساب المعرفة والمهارات . ٤ – توفير المعلومات .

٥ – الانضمام لمنظمات اجتماعية. ٦ – إقامة شبكة اجتماعية مكثفة مع العالم الخارجي.

٧ – توفير وسائل العمل والإنتاج . ٨ – توفير الدعم المالي .

ويؤكد «الفريد مان» أن الأسس السابقة ليست منفصلة عن بعضها البعض ولكنها مترابطة ومتداخلة.

المحاضرة الثالثة عشر

مشكلة التأخر الدراسي

أولا : مفهوم التأخر الدراسي:

يقصد بالتخلف الدراسي: « ضعف تحصيل التلاميذ أو فشلهم في دراستهم» .

ويمكن تعريف التأخر الدراسي بأنه:« انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في جميع مواد الدراسة دون المستوى العادي للتلميذ إذا قورن بغيره من العاديين من مثل عمره» .

كما يعرف التأخر الدراسي بأنه: «حالة تأخر ونقص في التحصيل لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى المتوسط»

أما المتأخر دراسيا فيمكن تعريفه بأنه: «التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي ، وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمل التحصيلي لأقرانه»

ثانيا : أشكال التأخر الدراسي :

١ – **تأخر دراسي مستمر أو دائم :** وهو **التأخر المتراكم** من سنوات دراسية طويلة.

٢ – **تأخر دراسي موقفي :** الذي يرتبط **بمواقف معينة** حيث يقل تحصيل الطالب عن مستوى قدرته بسبب خبرات سيئة مثل : (النقل من مدرسة لأخرى ، أو موت أحد أفراد الأسرة ، أو المرور بصدمة انفعالية حادة)

٣ – **تأخر دراسي عام :** وهو تخلف يكون في **جميع المواد الدراسية أو في معظمها** ، وفي مثل هذه الحالات **يكون ذكاء التلميذ دون المتوسط** .

٤ – **تأخر دراسي خاص :** وهو تخلف **في بعض المواد الدراسية** مثل الحساب أو الكيمياء أو الفيزياء ، وفي هذه الحالة يرتبط التأخر **بنقص القدرات**.

٥ – **تأخر دراسي ظاهري :** وفي هذا الشكل تكون **قدرات التلميذ عالية** ، أما **مستوى تحصيله أو أدائه فيكون أقل** من هذه القدرات وبإمكان التلميذ أن يجتهد ويصبح من المتفوقين .

٦ – **تأخر دراسي وظيفي :** حيث تكون **قدرات** التلميذ العقلية والجسمية **جيدة** ولا يعاني من اضطراب عضوي أو عصبي أو عقلي ، وإنما يكون **الخلل في الناحية الوظيفية** حيث **لا تعمل الوظائف** بشكل يساعد على التفوق في التحصيل الدراسي.

٧ – **تأخر دراسي غير وظيفي :** ويرجع هذا النوع من التأخر إلى **وجود اضطرابات عضوية عصبية** لدي التلميذ ، كما هو: في حالة المرض أو الإعاقة أو الإصابة بحادث معين.

ثالثا : أسباب التأخر الدراسي :

أ – أسباب تتعلق بالطفل :

١ – **أسباب عقلية :** وتتضمن ضعف الذكاء العام للطفل والذي يعتبر أحد الأسباب في التأخر الدراسي .

٢ – **أسباب جسمية :** وتتمثل في اضطرابات النمو الجسمي ، وضعف البنية والصحة العامة ، والأمراض المزمنة ، والعاهات الجسمية كطول البصر وقصره وعمى الألوان ، واضطرابات إفرازات الغدد.

٣ – **أسباب انفعالية :** كالخجل ، والقلق ، وعدم الاستقرار .

ب – الأسباب المدرسية:

١– سوء توزيع التلاميذ في الفصول وعدم مراعاة التناسق والتجانس أثناء توزيعهم .

٢ – نقص كفاءة المعلم وضعف إعداده أكاديميا وتربويا.

٣– كثرة تنقلات المعلمين وعدم استقرارهم في المدرسة.

٤ – عدم الانتظام في الدراسة وذلك بتكرار الغياب.

٥ – التنظيم الإداري السيئ بالمدرسة.

٦ – عدم إدراك الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء العملية التعليمية.

٧– صعوبة المنهج وعدم ملائمته لمستوى نمو التلاميذ.

٨ – عدم توفر الوسائل التربوية الحديثة المستخدمة في التعليم.

٩ – عدم ربط المادة التعليمية بالواقع المعيشي.

١٠– طبيعة الامتحانات وسوء التقييم فيها مما يجعل التلاميذ يشعرون بالإحباط.

ج – الأسباب الأسرية :

١– كثرة المشاحنات والخلافات داخل الحياة الأسرية.

٢– قيام الآباء بالتفرقة بين الأبناء في المعاملة.

٣– التدليل أو الإهمال الزائد.

٤– العقاب المستمر.

٥– الابتعاد عن غرس القيم الدينية.

٦– قسوة زوج الأم أو الأب.

رابعا : سمات وخصائص المتأخرين دراسيا :

أ – السمات والخصائص العقلية :

١ – ضعف الانتباه.

٢ – ضعف القدرة على التذكر (ذاكرة ضعيفة).

٣ – قدرة محدودة على التفكير الابتكاري والتحصيل.

٤ – عدم القدرة على استخدام الرموز.

٥ – صعوبة الانتقال من فكرة إلى أخرى.

٦ – انخفاض مستوى التركيز.

٧ – مستوى منخفض في التعرف على الأسباب.

٨ – السرعة في الوثوب إلى النتائج دون الدراسة والتمحيص.

ب السمات والخصائص الجسمية :

١ – ضعف الصحة العامة.

٢– عجز وقصور جسمي.

٣– قصور في الطاقة الحيوية.

٤– الكسل الناتج عن الضعف العام.

ويتسم المتأخرين دراسياً من الناحية الجسمية: بأنهم أقل من أقرانهم العاديين في الطول ، كما أنهم أثقل وزناً ، ويشيع بينهم ضعف بعض الحواس.

ج – السمات والخصائص الانفعالية :

١ – فقدان أو ضعف الثقة بالنفس.

٢– عدم الاستقرار ، والخجل.

٣- قدرات محدودة في توجيه الذات. ٤- الانسحاب من المواقف الاجتماعية.

٥- الانطواء والاكتئاب. ٦- الخمول وشرود الذهن.

٧- قلة الاهتمام بالدراسة والغياب المتكرر عن المدرسة.

خامسا : دور المدرسة والأسرة في علاج التأخر الدراسي :

أ – دور المدرسة:

١ – العمل على تدعيم العلاقة بين المدرسة والأسرة لمواجهة المشكلات التي يعاني منها الطلاب .

٢ – التقليل من عدد التلاميذ في الفصول .

٣ – الاهتمام بمتابعة المعلمين داخل الفصول بشكل دائم.

٤ – التأكيد على دور (الأخصائي الاجتماعي والمشرف التربوي) وتدعيم دور كل منهما في المتابعة المهنية للمتأخرين دراسيا والتواصل مع أسرهم .

٥ – إنشاء برامج تدريبية مكثفة للمعلمين تهدف إلى اكسابهم المهارات الخاصة بالتعامل مع المتأخرين دراسيا .

٦ – تدعيم التعاون بين المدرسة والمتخصصين في مجال التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس .

٧ – الاهتمام بتكوين مجموعات دراسية لتقوية الطلاب المتأخرين دراسياً .

٨ – الاهتمام بالمناهج الدراسية ، وطرق التدريس ، ووسائل الإيضاح التعليمية .

٩ – الاهتمام بالنشاط الترويحي مع تزويد الطلاب ببعض الألعاب التعليمية الهادفة.

ب – دور الأسرة :

١ – يجب أن تدرك الأسرة مدى أهمية التعاون مع المدرسة في مواجهة مشكلات الأبناء .

٢ – العمل على التقليل من الخلافات والمشاحنات الأسرية أمام الأبناء وتدعيم الشعور بالأمن والاستقرار .

٣ – محاولة الابتعاد عن التفرقة بين الأبناء.

٤ – الاهتمام بالطفل صحياً ، وتغذيته بشكل جيد .

٥ – العمل على تخليص الطفل مما يعانيه من أزمات واضطرابات نفسية ، وتدعيم علاقته بمن حوله .

٦ – متابعة الطفل من خلال زيارته بالمدرسة ، والاطلاع على كتبه وكراساته ، والوقوف على مستواه الدراسي .

٧ – أتباع الوسائل المختلفة التي من شأنها ترغيب الأبن في المدرسة .

المحاضرة الرابعة عشر

مشكلة العنف لدي الأطفال

مفهوم العنف :

يعرف قاموس « أوكسفورد» العنف بأنه: « استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى ، أو إلحاق الضرر بالأشخاص أو الممتلكات ،وأنه الفعل أو السلوك الذي يتصف بهذا ، وأنه التقاليد التي تميل إلى إحداث الضرر الجسدي أو التدخل في الحرية الشخصية»

ومن الناحية الاجتماعية : فإن العنف يعني: استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما .

ورد في قاموس علم الاجتماع أن العنف: تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى .

ويرى «موير» أن العنف: هو أحد أشكال العدوان البشري الذي يتضمن ضرراً مادياً بالأفراد والممتلكات .

ويمكن تعريف العنف بأنه: الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية.

ويرى «هاج» أنه يمكن تعريف العنف بأنه: استخدام القوة المادية ، مباشرة أو من خلال السلاح ، لإلحاق الأذى ، والتخريب بالممتلكات ، وقد يكون الهدف من استخدام العنف اكتساب وممارسة القوة وتحدي السلطة.

وقد يعرف العنف بأنه: الإيذاء المدمر ، والذي لا يشتمل على الاعتداءات البدنية التي تؤذي الجسم فقط ، وإنما يشتمل على العديد من الوسائل التي تهدف إلى إلحاق الإيذاء بالمعاني الفكرية أو العاطفية.

ثانيا : المفاهيم المرتبطة بالعنف:

يرتبط بمفهوم العنف بعض المفاهيم الأخرى مثل مفهوم: العدوان ، والقوة ، والإرهاب .

مفهوم العدوان: يرتبط هذا المفهوم بمفهوم العنف في أحوال كثيرة ، حيث يستخدم كل من المفهومين على أنهما مترادفان .

ويرى «موير» أنه يمكن تعريف العدوان بأنه: «ذلك السلوك الصريح الذي يهدف إلى إنزال الأذى أو التدمير تجاه كائن آخر»

بينما قد يعرف العنف بأنه: « أحد أشكال العدوان الإنساني ، الذي يتضمن إنزال الأذى بالناس أو الممتلكات»

مفهوم القوة :

يستخدم مفهوم القوة: غالباً في أحاديثنا اليومية كمرادف للعنف خصوصاً إذا ما كان العنف يستخدم كوسيلة للإجبار .

ويقصد بالعنف في هذا الإطار: تلك الأفعال التي ينظر إليها المجتمع على أنها أفعال غير سوية.

بينما يقصد بالقوة: تلك الأفعال التي ينظر إليها على أنها أفعال شرعية مثل (تهذيب الطفل عن طريق صفعه أو إهانته).

وقد يرتبط: العنف بالقوة البدنية ، حيث يرى «هاج»: أن القوة البدنية تدعى (قوة) حين تستخدمها السلطات ، ويعتبر استخدامها مشروعاً ، ولكنها تسمي (عنفاً) في كل الحالات الأخرى .

ونجد أنه يمكن اعتبار: مفهوم القوة مرادفا لمفهوم العنف ، وذلك إذا استخدمت القوة في إطار غير شرعي وغير مقبول اجتماعيا.

مفهوم الإرهاب:

يعد هذا المفهوم: من المفاهيم وثيقة الصلة بمفهوم العنف.

يمثل العنف أحد المظاهر الرئيسية: للإرهاب ، أو يمكن اعتبار العنف وسيلة يتخذها الإرهاب لتحقيق الهدف الذي يسعي إليه .

ويمكن تعريف الإرهاب: بأنه استخدام العنف غير القانوني أو التهديد بأشكاله المختلفة كالاغتيال والتخريب والتفجير ، بغية تحقيق هدف سياسي معين.

ثالثا : أشكال العنف :

١ – العنف اللفظي: ويتمثل في السب.

٢ – العنف البدني: ويتمثل في الاعتداء.

٣ – العنف تجاه الممتلكات: ويتمثل في تدمير الممتلكات العامة أو الخاصة.

٤ – العنف الشرعي والعنف غير الشرعي:

يقصد بالعنف الشرعي : ذلك العنف الذي يستند على أرضية مشروعة من القوانين أو الأعراف أو الأنظمة أو القيم أو التقاليد مثل عنف ألعاب القوى والمباريات الرياضية ، أو العنف الذي تقتضيه طبيعة الواجب الرسمي .

يقصد بالعنف غير الشرعي : ذلك العنف الشائع معناه بين الناس ، حيث يلتصق بصفة اللاشرعية ، مثل القتل والإيذاء وبقية أنماط العنف الإجرامي.

٥ – العنف الفردي والعنف الجمعي:

العنف الفردي : ذلك العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية ، مثل قيام شخص معين بقتل شخص آخر أثناء الغضب .

العنف الجمعي : فيتمثل في حالة الإرهاب أو الحرب .

وبالإضافة للتصنيف السابق لأشكال العنف يوجد تصنيف آخر يمكن عرضه على النحو التإلى :

١ – العنف السياسي: ويقصد به إنزال ، أو التهديد بإنزال الإيذاء البدني ، أو الضرر من أجل أهداف سياسية.

٢ – العنف الديني: ويعد نتاجاً لتصارع الجماعات الدينية فيما بينها أو للصراع على السلطة . وقد يرجع ذلك إلى أسباب عرقية أو عنصرية.

٣ – العنف الأسري: يمثل هذا الشكل من العنف أحد المشكلات الرئيسية التي ظهرت في المجتمع الحديث.

وقد يأخذ العنف الأسري عدة أشكال مثل: الإساءة للطفل ،الإساءة للأزواج ،الإساءة لكبار السن ، وقد يمتد ليشمل الإساءة للإخوة والأخوات ، والإساءة للآباء.

رابعا : النظريات المفسرة للعنف: هناك نمطان رئيسيان من التفسيرات الاجتماعية للعنف :

الأول : نظرية الماكرو : وترى أن العنف يرجع إلى البناء الاجتماعي بطريقة غير مباشرة ، بسبب الإحباط.

الثاني : نظرية الميكرو : تركز على الطرق التي يتعلم بها الفرد أو الجماعات الصغيرة سلوك العنف من الآخرين .

ويذهب أصحاب المدخل الوظيفي: إلى أن مشكلة العنف تظهر عندما يفشل أعضاء المجتمع في وضع ضوابط قوية.

بينما يذهب أصحاب مدخل الصراع: إلى أن العنف يحدث نتيجة الإحباط.

أما أصحاب مدخل علم النفس الاجتماعي: فيذهبون إلى أن أعضاء المجتمع يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من السلوك.

هناك بعض النظريات التي تفسر مشكلة العنف ويمكن عرضها فيما يلي :

١ – نظرية التعلم الاجتماعي:

تهتم بتفسير عملية تعلم سلوك العنف من خلال التقليد والمحاكاة .

٢– نظرية الإحباط والعدوان:

أن العدوان ينتج دائما عن الإحباط .

٣ – نظرية الضبط الاجتماعي:

تنظر إلى العنف على اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعي.

خامسا : أسباب العنف لدي الأطفال:

١ – المشاجرات بين أفراد الأسرة.

٢ – التفرقة في المعاملة بين الأبناء.

٣ – التدليل الزائد.

٤ – التقليد (للشخصيات في مواد الاعلام – أو لأحد أفراد الأسرة).

٥ – العقاب البدني المتكرر.

٦ – الإحباط الناجم عن الحرمان.

٧ – مدح السلوك العنيف.

٨ – الرغبة في التخلص من ضغوط الآباء.

سادسا : طرق مواجهة العنف لدي الأطفال :

١ – محاولة التقليل من المشاجرات الأسرية.

٢ – عدم التفرقة بين الأبناء.

٣ – تعزيز السلوك غير العدواني.

٤ – تجاهل السلوك السلبي.

٥ – المعاملة المعتدلة – لا تدليل زائد ولا إهمال زائد.

٦ – اتاحة الوقت المناسب لممارسة اللعب.

٧ – تعاون أفراد الأسرة في مراقبة سلوك العنف لدي الطفل ومحاولة مواجهته .